

الضيافة ، وتبدأ الدردشات وسرد اخبار الزيجات والاختلافات الزوجية ، وقد يكون بينهم من تحمل الانتقادات المرة اللاذعة .

وهناك مسألة اجتماعية كانت متبعة في تلك الايام ، وهي الزواج بين ابناء العمومة او الاقارب المقربين ، حتى ان كثيرا من العائلات كانت تفضل بقاء بناتها عوانس ، اذا لم يوجد لهن من بين ابناء عمومتهن او اقاربهن من هو في سن مناسب للزواج ، حتى ان اختي الكبرى تزوجت من ابن عمتها وهي في سن الرابعة عشرة ، وهي السن التي كانت محددة تقريبا لزواج البنات في تلك الايام ، منذ زواج امي وجداتي ، وقد يتفق على زواج طفلة منذ ولادتها الى فتى من اقاربها . وقد حاولوا ربطي بخطبة لشاب من اقاربي ، وانا في الثانية عشرة ، ولكنني لم اكد اتميز ما يجري في الكون ، وانكب بلذة على الدرس والتحصيل ، والتفتح قليلا قليلا على الحياة ، حتى بدأت اصرح لأمي بأنني لن اقبل بهذا الزواج ، وانني مصممة على عدم الزواج طيلة حياتي ، وانني ارفض قريبي هذا لا كرها به ، بل لانني غير راغبة بالزواج اطلاقا . ولم اجد حيلة غير هذه للتخلص من هذا القيد الذي حاولوا ربطي به ، دون اي اعتبار لشعوري الخاص ، او لرغباتي التي قد تتفتح مع الزمن . وقد اعتبر ذلك في نظر البعض من نساء العائلة بأنه خروج على ارادة الاهل وتمرد على قراراتهم وهي المرة الاولى التي اظهرت فيها شيئا من التحرر . وقد تقدم لي بعد ذلك كثيرون ، ممن لا تجمع بيني وبينهم اية صلة ، فهذا تقدم لان اهله رأوني في حفلة واعجبوا بي ، وهذا لانني ابنة فلان ، وهذا لانه سمع عني ويعتقد انني اصلح زوجة له ، وهذا لانه صديق اجد اخوتي ،